بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هو الانسان والبدن المكتسب عبارة عن اجتماع الامزجات المتمز
في العنصريات المستكنة فيها حين اجتماعها في هيئة
معتدلة جذبها فيض النفس المدبرها العلة المجانسة اليه
لتكون منتشبة متشبثة والباقي غير المنفصل عنه في البرزخ
والحشر والجنة والجحيم ابد الاباد وغلافا للمرآة المعبر عنها
باللطيفة الانانية ولولاه ما امكن الانسان الى احد انه
زيد او بكر شقي او سعيد وكما ان الامتياز بين زيد وبكر في
عالم الشهادة بالبدن المحلول للانسان الذي هيئته الله
في احسن هيئة معتدلة وخلقه في احسن تقويم وفي احسن
تقويم • وفي احسن صورة في عالم الغيب بالبدن المكتسب
فاذا فهمت هذه الاسرار وما سمعت في طرق بيانها تكن موقنا
مطمئنا على ما في سورة الاخلاص في الالهيات وعلى صدق
ما اخبر الانبيا عليهم الصلاة والسلام من المغيبات وعلى
ختم النبوة على النبي الامي محمد العربي صلى الله عليه وسلم
لتكون من المخلصين الذين لا يقدر الشيطان على اغوائهم
كما اخبر عنه نص التنزيل فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين والله الموفق للصواب
واليه المرجع ٥
والمآب

مناهج الارتقا للاستاذ الاكبر قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب ربما وقع عندي ان اجعل في هذا الكتاب
اولا فصلا في العقايد المؤيدة بالادلة الناطقة والبراهين

الناطقة

كتاب مناهج الارتقا

الناطقة ثم رايت ان ذلك تشغيب على المتاهل لطلب المزيد
والمتعرض لنفحات الجود • باسرار الوجود • فان المتاهب اذا الزم
الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا شي له
عند باب ربه حينئذ يمنحه الله • ويعطيه من العلوم
الالهية والاسرار الربانية التي اتى الله سبحانه بها على عبده
خضر فقال تعالى اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
وقال تعالى في اتقوا الله ويعلمكم الله قيل للجنيد رحمه الله
تعالى بم نلت ما نلت فقال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلثين
سنة وقال ابو يزيد رحمه الله تعالى اخذتم علمكم ميتا
عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب
الهمة في الخلوة مع الله وبه جلت هيبته وعظمت منته
من العلوم ما يغيب عندها كل متكلم على البسيط بل كل صاحب
نظر وبرهان ليست هذه الحالة فانها وراء طور العقل اذ كانت
العلوم على ثلاث مراتب علم العقل وهو كل علم يحصل لك ضرورة
او عقيب نظر في دليل بشرط العثور على وجه ذلك الدليل
وشبهه من جنسه في عالم الفكر الذي يجمع ويختص بهذا الفن
من العلوم ولهذا يقولون في النظر منه صحيح ومنه فاسد
والعلم الثاني • علم الاحوال ولا سبيل اليها الا بالذوق
فلا يقدر عاقل على ان يحدها ولا يقيم على معرفتها دليل
البتة كالعلم بحلاوة العسل ومرارة الصبر ولذة الجماع
والعشق والوجد والشوق وما شاكل هذا الصنف فهذه
علوم من المحال ان يعرفها احد حقيقتها الا بان يتصف بها ويذوقها
وشبهها من جنسها في عالم اهل الذوق بان يغلب على المرآة
الصفرا فيجد العسل مرا وليس كذلك فان الذي باشر محل
الطعم انما هو المرة الصفرا والعلم الثالث **علم الاسرار**

ومنها العلم الذي فوق طور العقل هو علم نفث روح القدس
في الروع يختص به النبي صلى الله عليه وسلم والولي وهو نوعان
منه يدرك بالعقل كالعلم الاول من هذه الاقسام لكن هذا العالم
به لم يحصل له عن نظر ولكن مرتبة هذا العلم اعطت هذه
والنوع الاخر على ضربين ضرب منه يلحق بالعلم الثاني لكن حاله
اشرف والضرب الاخر من علوم الاخبار وهي التي يدخلها الصدق
والكذب الا ان يكون المخبر به قد ثبت صدقه عند المخبر وعصمته
فيما يخبر به في قوله كخبر الانبيا عليهم الصلاة والسلام
كاخبارهم بالجنة وبما فيها فقوله ان ثم جنة من علم الخبر
وقوله في القيامة ان فيها حوضا احلى من العسل من علم الاحوال
وهو علم الذوق كان الله ولا شي معه ونحوه من العلوم
العقل المدرك بالنظر فهذا الصنف الثالث الذي هو
علم الاسرار العالم به يعلم العلوم كلها ويستغرقها وليست
تلك العلوم كذلك فلا علم اشرف من هذا العلم المحيط
الحاوي على جميع المعلومات وما بقي الا ان يكون المخبر
صادقا عند السامعين له معصوما هذا اشترط عند [illegible]
واما العاقل اللبيب الناصح نفسه يرى به ولكن يقول
هذا جايز عنده ان يكون صدقا او كذبا وكذلك ينبغي لكل
عاقل اذا اتاه بهذه العلوم الالهية غير المعصوم وان كان
عند الله تعالى فيما اخبر به ولكن كما لا يلزم السامع له صدقه
لا يلزمه تكذيبه ولكن يتوقف وان صدقه لم يضره لانه اتى في
خبره بما لا يحيله العقول بل بما يجوزه ويقف عنده ولا يهد
ركنا من اركان الشريعة ولا يبطل اصلا من اصولنا فاذا
اتى بامر جوزه العقل وسكت عنه الشارع ولم يذكره فلا
ينبغي لنا ان نرده اصلا ونحن مخيرون في قبوله فان كان المخبر

يقتضي العدالة

يقتضي العدالة لم يضرنا قبوله كما تقبل شهادته ونحكم به
في الاموال والارواح وان كان نعثر عليه في علمنا فننظر فان
كان الذي اخبر به حقا لوجه ما عندنا من الوجوه المصححة
قبلناه ولا تركنا في باب الجايزات ولم نتكلم في قايله
بشي فانها شهادة مكتوبة نسال عنها قال الله عز وجل
ستكتب شهادتهم ويسالون وانا اولى من نصح لنفسه في ذلك
ولو لم يات هذا المخبر الا بما جاء به المعصوم فهو حاكيه لنا ما
عنده من روايته عنه فلا فايدة زايدة عندنا وانما اوليا الله
رضوان الله تعالى عليهم باسرار وحكم من اسرار الشريعة
مما خارجة عن قوة الفكر والكسب ولا تنال ابدا الا بالمشاهدة
او الاعلام ومقدار العلم الذي يختص به اهل الله تعالى على
تتبع مسايل من عرفها لم يخف عليه شي من علم الحقايق
وهي معرفة اسما الله تعالى ومعرفة التجليات ومعرفة خطاب
الحق عباده بلسان الشرع ومعرفة كمال الوجود ونقصه ومعرفة
الانسان من جهة حقايقه ومعرفة الكشف الخيالي
ومعرفة العلل والادوية فنقول في معرفة بسط الباب
وبيانه اعلموا ان المعلومات ثلثة الحق تعالى وهو الموصوف
بالوجود المطلق لانه سبحانه ليس معلولا لشي ولا علة بل موجود
بذاته والعلم به عبارة عن العلم بوجوده ليس غير ذاته مع انه
غير معلوم الذات لكن يعلم ما ينسب اليه من الصفات
اعني صفات المعاني وصفات الكمال واما العلم
بحقيقة الذات ممنوع لا يعلم بدليل ولا برهان عقلي ولا
يحدها حد فانه سبحانه لا يشبه شيا ولا يشبهه شي
فكيف يعرف من لا يشبهه الاشيا من لا يشبهه شي ولا يشبه
شيا فمعرفتك به انما ليس كمثله شي ويحذركم الله نفسه

وقد ورد المنع في الشرع من التفكر في ذات الله ومعلوم
ثان وهو في الحقيقة الكلية التي هي الحق والعالم لان
تتصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم
هي في القديم اذا وصفتها قديمة • وفي المحدث اذا
وصفت بها محدثة لا يعلم المعلومات قديمها وحديثها
حتى تعلم هذه الحقيقة حتى توجد الاشيا الموصوفة
بها فان وجد شي عن غير عدم متقدم كوجود الحق وصفاته
قيل فيها موجود قديم لاتصاف الحق بها وان وجد شي عن عدم
كوجود ما سوى الله وهو المحدث الموجود بغيره قيل فيها
محدثة وهي في كل موجود بحقيقتها فانها لا تقبل التجزي فما
فيها كل ولا بعض ولا يتوصل الى معرفتها مجردة عن الصورة
بدليل ولا برهان • فمن هذه الحقيقة وجد العالم بوساطة
الحق تعالى وليست بموجودة فيكون الحق قد اوجده عن موجود
قديم فثبت له القدم وكذلك ليعلم ايضا ان هذه الحقيقة
لا تتصف بالتقدم على العالم ولا العالم بالتاخر عنها ولكنها
اصل الموجودات عموما وهي اصل الجوهر وفلك الحياة
والحق المخلوق وغير ذلك وهي الفلك المحيط المعقول
فان قلت انها العالم صدقت او انها الحق او ليست كم
صدقت بقبل هذا كله وتتعدد بتعدد اشخاص العالم
وتتنزه بتنزيه الحق • وان اردت مثالها حتى يقرب
الى فهمك فانظر في العودية في الخشبية والكرسي والمحبرة
والمنبر والتابوت وكذلك التربيع فامثاله في الاشكال
في كل مربع مثلا من بيت وتابوت وورقة والتربيع
والعودية بحقيقتها في كل شي من هذه الاشخاص وكذ
الالوان بياض الثوب والجوهر والكاغد والدقيق

والدهان

والدهان من غير ان تتصف البياضية المعقولة في الثوب
بانها جزء منها فيه بل حقيقتها ظهرت في الثوب ظهورها
في الكاغد • وكذلك العلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر وجميع الاسما كلها فقد ابنت لك هذا المعلوم
وقد بسطنا القول فيها كثيرا في كتابنا الموسوم بانشا
الجداول والدواير معلوم ثالث هو العالم كله الاملاك
والافلاك وما تحويه من العوالم والهوى والارض وما فيها
من العالم وهو الملك الاكبر معلوم رابع وهو الانسان
الخليفة الذي جعله الله في هذا العالم المقهور تحت
تسخيره قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه فمن علم هذه المعلومات فما بقي له معلوم اصلا
يطلبه فمنها ما لا يعلم الا وجوده والحق تعالى ويعلم افعاله
وصفاته بضرب من الامثال ومنها ما لا يعلم الا بالمثال
كالعلم بالحقيقة الكلية ومنها ما يعلم بهذين الوجهين
وبالماهية والكيفية **فصل** كان الله ولا شي معه ثم
ادرج فيه وهو الان على ما عليه كان لم يرجع له من ايجاده العالم
صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه
بالاسما التي يدعونه بها خلقه فلما اراد وجود العالم وبدا
على حد ما علمه بعلمه بنفسه انفعل عن تلك الارادة المقدسة
بضرب تجل من تجليات التنزيه الى الحقيقة الكلية
فانفعل عنها حقيقة تسمى الهبا هي بمنزلة طرح البنا الجص
ليفتح فيها ما شا من الاشكال والصور وهذا هو اول موجود
في العالم وقد ذكره علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسهل
ابن عبد الله رضي الله عنه وغيرهما من اهل التحقيق اهل
الكشف والوجود ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهبا

والتراب في ذلك اليوم فمن حركة الفلك الرابع وموضع هذا
الشخص الذي يحفظه من الاقاليم الاقليم الرابع مما يحصل
لهذا الشخص من الابدال بهذا الاقليم من العلوم علم
اسرار الروحانيات وعلم النور والضياء وعلم البرق
والشعاع وعلم كل جسم مستنير ولماذا استنار وما
المزاج الذي اعطاه هذا القبول مثل الحاجب من الحيوان
وكاصول شجر النبين من النبات وكحجر المها دا الياقوت
وبعض لحوم الحيوان وعلم الكمال في المعدن والنبات
والحيوان الانسان والملك وعلم الحركة المستقيمة
حيث ما ظهرت في حيوان او نبات وعلم معالم التاسيس
واقتباس الانوار وعلم خلع الارواح المدبرات وايضاح
الامور المبهمات وحل المشكل من المسايل الغامضة
وعلم النغمات الفلكية والدولابية واصوات الات
الطرب من الاوتاد وغيرها **وعلم** المناسبة بينهما وبين
طبايع الحيوان وما للنبات منها وعلم ما اليه ينتهي المعاني
الروحانية والروايح العطرية وما المزاج الذي عطرها
ولماذا ارتجع وكيف ينقلها الهوا الى الادراكات الشمي
وهل هو جوهر او عرض كل ذلك بيانه ويعلمه صاحب ذلك
الاقليم في ذلك اليوم وفي ساير الايام في ساعات حكم حركة
ذلك الفلك وحكم ما فيه من الكواكب وما فيه من روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا الى تمام دورة الجمعة ه
وكل اثر علمي يكون في يوم الاثنين فمن روحانية آدم عليه
الصلاة والسلام وكل اثر علوي في عنصر الهوا والنار
فمن سباحة القمر وكل اثر سفلي في عنصر الماء والتراب
فمن حركة فلك سما الدنيا ولهذا الشخص الاقليم السابع

فايحصل

فايحصل لهذا البدل من العلوم في نفسه في يوم الاثنين وفي كل
ساعة من ساعات يوم الجمعة مما يكون لهذا الفلك حكم
فيها **علم** السعادة والسيميا وعلم الاسما وما لها من الخواص
وعلم المد والجزر والربو والنقص وكل اثر علمي يكون في يوم الثلاثا
فمن روحانية هارون عليه الصلاة والسلام وكل اثر علوي
في عنصر النار والهوا فمن روحانية عيسى عليه الصلاة والسلام
وكل اثر علوي في عنصر النار والهوا فمن روحانية الاحمر وكل اثر
سفلي في ركن النار والتراب فمن حركة الفلك الخامس ولهذا
البدل من الاقاليم الاقليم الثالث فمما يعطيه من العلوم في
هذا اليوم وفي ساعاته من الايام علم تدبير الملك وسياسته
وعلم الحمية والحماية وترتيب الجيوش وعلم اسرار امام البحر
وسريانه في ساير البقاع وعلم الهدى والضلال وتمييز
الشبهة من الدليل **وكل اثر علمي** يكون في يوم الاربعا
فمن روحانية عيسى عليه الصلاة والسلام وهو يوم النور
وكان له نظر الينا في دخولنا في هذا الطريق التي نحن اليوم عليها
وكل اثر في عنصر النار والهوا فمن روحانية سباحة الكاتب
في فلكه وكل اثر سفلي في ركن الماء والتراب فمن حركة فلك
السماء الثانية وللبدل صاحب هذا اليوم الاقليم
السادس ومما يحصل له من العلوم في هذا اليوم وفي ساعته
من الايام علم الاوهام والالهام والوحي والارا والاقيسة
والرؤيا والعبادة والاختراع الصنايع والفطن وعلم
الغلط الذي يتعلق بعين الفهم وعلم التعاليم وعلم الكتابة
وعلم الادب والزجر والكهانة والطلسمات والعزايم وكل اثر
علمي يكون في يوم الخميس فمن روحانية موسى عليه الصلاة
والسلام وكل اثر علوي في ركن النار والهوا فمن سباحة المشتري

وكل اثر في عنصر الماء والتراب فمن حركة فلكه ولهذا البدل من
الاقاليم الاقليم الثاني ومما يحصل له من العلوم في هذا
اليوم وفي ساعة من الايام **علم** النبات والنواميس وعلم
اسباب الخير ومكارم الاخلاق وعلم القربات الالهية وعلوم
قبول الاعلام واين ينتهي بصاحبها **وكل اثر علوي** يكون في يوم
الجمعة يكون لهذا الشخص الذي يحفظ الله به الاقليم الخامس
فمن روحانية يوسف عليه الصلاة والسلام وكل اثر علوي
يكون في ركن النار والهوا فمن نظر كوكب الزهرة وكل اثر سفلي
في ركن الماء والارض فمن حركة فلك الزهرة وهو من الامر الذي
اوحى الله في كل سماء امرها • ومن الاثار من الامر الالهي
الذي تنزل بين السماء والارض وهو في كل ما يتولد بينهما بين السما
بما تنزل منها وبين الارض بما يتقبل من هذا النزول كما يقبل رحم
الانثى لما من الرجل للتكوين والهوا الرطب من المطر قال
الله تعالى الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير • والقدرة ما لها
تعلق الا بالايجاد فعلمنا ان المقصود بهذا التنزل انما
هو التكوين ومما يحصل من العلوم في هذا اليوم وفي كل ساعة
من الايام علم التفويض من حضرة الجلال والانس وعلم الاحوال
وكل اثر علوي يكون في يوم السبت لهذا البدل الذي له
حفظ الاقليم الاول فمن روحانية ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام وما يكون فيه من صح امثل اثر علوي
في ركن النار والهوا فمن حركة كوكب كيوان في فلكه وما كان
من اثر في العالم السفلي ركن الارض والماء فمن حركة فلكه
يقول الله عز وجل في الكواكب السيارات وكل في فلك يسبحون
وبالنجم هم يهتدون فخلقها للاهتداء فهذا مما يحصل من

العلوم

العلوم في هذا اليوم وفي ساعاته من ما في الايام ليلا ونهارا
اعلم الثبات والسكون وعلم الدوام والبقا واخبرت
ان هذا القطب الذي هو منادي الكلوم ولي مقامه في القطبية
المستسلم وكان غالب عليه الزمان وهو علم شريف يعرف منه
الاول والاخر انه ما مات حتى علم من اسرار الحق في خلقه
ستة وثلاثين الف علم وخمسماية علم من العلوية خاصة
ومات رحمه الله تعالى وولي بعده شخص فاضل اسمه
مظهر الحق عاش ماية وخمس سنين ومات وولي بعده الهاج
وكان كثير السنا تظهر بالسيف عاش ماية واربعين سنة
ومات مقتولا في غزاة كان الغالب على حاله من الاسما الالهية
القهار ولما قتل ولي بعده شخص يقال له لقمان والله اعلم
كان يلعب واضع الحكم عاش ماية وعشرين سنة كان عارفا
بالترتيب والعلوم الرياضية والطبيعية والالهية
وكان كثير الوصية لاصحابه فان كان هو لقمان فقد ذكر الله لنا
ما كان يوصي به ابنه مما يدل على رتبته في العلم بالله وتحريضه
على المعتقد والاعتدال السبب الاشياء في عموم الاحوال
ولما مات رضي الله عنه وكان في زمان داود عليه الصلا
والسلام ولي بعده شخص اسمه الكاسب وكانت له قدم
راسخة في علم المناسبات بين العالمين والمناسبة الالهية
التي وجد بها العالم على هذه الصورة التي هو عليها كان هذا
الامام اذا اراد اظهار امر ما في الوجود نظر في نفسه الى
المؤثر فيه من العالم العلوي نظرة مخصوصة على وزن معلوم
فيظهر ذلك الاثر من غير مباشرة ولا حيلة طبيعية
وكان يقول ان الله تعالى اودع العلم كله في الافلاك وجعل
الانسان مجموع رقائق العالم كله فمن الانسان الي كل شيء

في العالم رقيقة ممتدة من تلك الرقيقة يكون من ذلك
الشي في الانسان ما اودع الله تعالى عنده ذلك الشي من الامور
التي امنه الله تعالى عليها ليوديها الى هذا الانسان وتلك
الرقيقة تحركه الانسان العارف وذلك الشي لما يريده
فما من شي في العالم الا وله اثر في الانسان وللانسان اثر
فيه وكان هذا الامام كشف عنه الرقايق ومعرفتها ٥
وهي مثل اشعة النور عاش هذا الامام ثمانين سنة ولما مات
الى رحمة الله تعالى ورثه شخص يسمى جامع الحكم عاش مايه
وعشرين سنة له كلام عظيم في اسرار الابدال والشيخ والتلميذ
وكان يقول في الانساب • وكان اعطى اسرار النبات
وكان له في كل علم يختص باهل هذا الطريق قدم وفيما ذكرنا
في هذا الفصل غنية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
والحمد لله رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين • والحمد لله رب
العالمين والله الموفق
للصواب واليه المرجع
والمآب
م

كتاب تنبيه الغبي
في تبرئة محيي الدين بن العربي ٥
للامام السيوطي
رحمه الله
تعالى
آمين

نهاية المخطوطة

END